

دعاء الامام السجاد يوم عرفة

الإمام السجاد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أحد أئمة الشيعة وأحد أحفاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وُلد في المدينة المنورة عام ٦٥٨ ميلادية وتوفي في مدينة الكوفة عام ٧١٣ ميلادية، وقد دعا في يوم عرفة بما يأتي[1]:

اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمُ عَرَفَةَ يَوْمَ شَرَّفَنَاهُ وَكَرَّمَنَاهُ وَعَظَّمَنَاهُ، نَسَرْتَنِي فِيهِ رَحْمَتَكَ، وَ مَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ، وَ أَجْرَلْتَنِي فِيهِ عَطِيَّتَكَ، وَ تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ وَ أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ وَ بَعَدَ خَلْقِكَ إِلَيَّ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ، وَ وَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَ عَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ، وَ أَدَخَلْتَهُ فِي جَزْبِكَ، وَ أَرْسَدْتَهُ لِمَوَالِيَةِ أَوْلِيَانِكَ، وَ مُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ. ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْمُرْ، وَ زَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَ نَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَيَّ نَهْيَكَ، لَا مُعَادَاةَ لَكَ وَ لَا اسْتِكْبَاراً عَلَيْنِكَ، بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا زَيَّلْتَهُ وَ إِلَى مَا حَذَرْتَهُ، وَ أَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ عَدُوُّكَ وَ عَدُوُّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِوَعِيدِكَ، رَاجِياً لِعَفْوِكَ، وَ آثِقاً بِتَجَاوُزِكَ، وَ كَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ أَلَّا يَفْعَلَ.

وَ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاغِراً ذَلِيلاً خَاضِعاً خَاشِعاً خَائِفاً، مُعْتَرِفاً بِعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمُّلُهُ، وَ جَلِيلِ مِنَ الْخَطَايَا اجْتِرَامُهُ، مُسْتَجِيرٌ بِصَفْحِكَ، لَا يُدْأُ بِرَحْمَتِكَ، مُوقِناً أَنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ، وَ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ. فَعُدُّ عَلَيَّ بِمَا تَعَوَّدُ بِهِ عَلَيَّ مِنْ اقْتِرَافِ مَنْ تَعَمَّدَكَ، وَ جُدُّ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَلْفَى بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ، وَ امْتُنْ عَلَيَّ بِمَا لَا يَتَعَاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَمْلِكَ مِنْ غُفْرَانِكَ، وَ اجْعَلْ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ نَصِيباً أَنْالَ بِهِ حَطّاً مِنْ رِضْوَانِكَ، وَ لَا تَرُدَّنِي صِفْراً مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبَادِكَ.